

**التقرير الشهري حول
الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات
في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية
آب 2008**

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" خلال شهر آب من العام 2008، التي وقعت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات خلال شهر تموز إلى النتائج التالية:

- 1- تراجع ملحوظ في حماية حقوق الإنسان خصوصاً في قطاع غزة، وما نتج عنه من زيادة حالات القتل والوفاة نتيجة الإفراط في استخدام القوة.
- 2- تزايد حالات الاعتداء على الجمعيات في قطاع غزة والضفة الغربية، من إغلاق أو مصادرة موجودات أو استبدال الهيئات الإدارية.
- 3- تزايد حالات الاعتقال التعسفي دون مراعاة لأحكام القانون الأساسي وقانون الإجراءات الجزائية، حيث طالت تلك الحالات أشخاصاً في قطاع غزة والضفة الغربية.

فيما يلي تفاصيل تلك الانتهاكات:

أولاً: الحق بالحياة والسلامة الشخصية:

رصدت الهيئة خلال شهر تموز وفاة (36) شخصاً في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، من بينها وفاة 15 شخصاً نتيجة الاستخدام المفرط للقوة في أحداث الشجاعية، أما بقية الحالات فكانت على النحو التالي: 10 وفيات في انهيارات لأنفاق ومباني، وحالتان في ظروف غامضة، و6 حالات على خلفية شجارات عائلية، وحالة واحدة على خلفية ما يسمى بشرف العائلة، وحالتان بعد قيام قوات الأمن بحملة أمنية في قرية جبع. وبالمقارنة مع الشهر المنصرم الذي توفي فيه (21) شخصاً، نجد أن هناك تزايداً ملحوظاً في حالات الوفاة، ما يعني تراجعاً في حماية حق الإنسان بالحياة. فيما يلي تفصيلاً للحالات السالفة الذكر:

1- حالات الوفاة على خلفية الاستخدام المفرط للقوة:

وقد برز في هذا المجال ما قامت به قوة كبيرة من الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة، وعناصر مسلحة تابعة لحركة حماس، بتاريخ 2008/8/2، بتنفيذ حملة واسعة في حي الشجاعية

شرق غزة، ضد المطلوبين والفارين لدى عائلة حلس "حسب وزارة الداخلية في الحكومة المقالة"، وقد استخدمت خلال تلك العملية الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وحدثت مواجهة مع العائلة المستهدفة استمرت حوالي 12 ساعة متواصلة، وقد نتج عن تلك العملية وفاة 13 موطناً من عائلة حلس واثنين من أفراد الشرطة، وإصابة ما يزيد على مائة شخص بجروح مختلفة، وهروب عدد يقدر بالعشرات إلى إسرائيل. والوفيات هم على النحو التالي:

- المتوفون خلال تنفيذ الحملة بتاريخ 2008/8/2 وليد بكر حلس 18 عاماً، محمد عامر حلس 25 عاماً، شعبان فايق حلس 20 عاماً، عبد الله فضل حلس 22 عاماً، شريف حامد حلس 22 عاماً، مهند زياد حلس 21 عاماً، أدهم بسام حلس 19 عاماً، خالد عمر حلس 22 عاماً، فايق أسعد مرشود 25 عاماً، أحمد خليل النخالة 30 عاماً، ويعمل شرطي، سامي منصور أبو عاصي 22 عاماً، ويعمل شرطي.
- المتوفون نتيجة جراح أصيبوا بها أثناء الحملة: سامح حمدي حلس 18 عاماً، بتاريخ 2008/8/4 شحدة محمد حلس 63 عاماً، بتاريخ 2008/8/6 محمد فرج حلس 34 عاماً، بتاريخ 2008/8/10 شريف أسعد حلس 18 عاماً بتاريخ 2008/8/15.

2. حالات الوفاة على خلفية الشجارات والخلافات العائلية والنار والقتل الخطأ: توفي نتيجة تلك الشجارات والخلافات العائلية والنار (8) مواطنين، ووفقاً لرصد وتوثيق الهيئة ظهرت على النحو التالي:

- توفي بتاريخ 2008/8/9 المواطن مهدي رمضان دعنا (22) عاماً، من مدينة الخليل وذلك نتيجة إصابته بعدة أعيرة نارية، في شجار بين أفراد العائلة على ملكية جهاز حاسوب، وتم إلقاء القبض من على الجاني وهو الآن موقوف في مركز إصلاح وتأهيل الظاهرية على ذمة القضية.
- توفي بتاريخ 2008/8/3 المواطن زعل إبراهيم صلاح (50) عاماً من قرية (العقبان) قضاء بيت لحم، نتيجة ضربه بألة حادة وذلك في شجار وقع بين أفراد العائلة على خلفية مشاكل أسرية قديمة، تم إلقاء القبض على الجاني وعدد آخر من أشقائه من قبل شرطة محافظة بيت لحم، وهم ما زالوا موقوفين على ذمة القضية.

- توفي بتاريخ 2008/8/20 المواطن بسام عبد الكريم عزموطي عاماً من سكان خربة عابا جنين، أثر تعرضه للضرب على رأسه بألة حادة وذلك في شجار عائلي.

- توفيت بتاريخ 2008/8/26 المواطنة وائلة محمود الحلبي 27 عاماً، من البريج بمحافظة الوسطى، أثر إصابتها بعدة أعيرة نارية في العنق، وذلك على خلفية شجار بين عائلتين.

- توفي بتاريخ 2008/8/2 المواطنان مصطفى عبد الكريم بشارات 16 عاماً وغسان طه بشارات 24 عاماً، وكلاهما من قرية جبع بمحافظة رام الله والبيرة، نتيجة إصابتها بأعيرة نارية في مناطق متفرقة من جسديهما بعد قيام الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحملة أمنية في القرية.

- توفي بتاريخ 2008/8/5 المواطن غازي عبد الله الدهشان 45 عاماً، من حي الزيتون بغزة متأثراً بجراحه التي أصيب بها بتاريخ 2008/8/3 إثر إصابته بعبار ناري في الفخذ الأيسر، وقد وقعت الإصابة بالخطأ نتيجة خروج عيار ناري من سلاح أحد أفراد الشرطة أثناء تواجده في المكان لاعتقال أحد الأشخاص.

- توفي بتاريخ 2008/8/21 المواطن أحمد موسى احمدان القدرة 37 عاماً من مدينة خانينوس، أثر إصابته بعبار ناري طائش في الصدر، أثناء تواجده في محل للفواكه يقع مقابل مستشفى الهلال بحي الأمل بخانينوس، وحسب معلومات الهيئة أنه كان يسمع في حينه أصوات إطلاق نار كثيف آتية من جهة المحررات غرب خانينوس، والتي تقع فيها مواقع للتدريب تابعة للفصائل وتبعد عن المكان حوالي 1500 متر.

2. الوفاة على خلفية ما يسمى شرف العائلة:

توفيت بتاريخ 2008/8/30 المواطنة هالة حسين كوارع 23 عاماً، من سكان مدينة خانينوس، وحسب معلومات الهيئة أن والد الفتاة حسين مصطفى كوارع 64 عاماً، قام بقتلها على خلفية ما يسمى شرف العائلة، ودفنها في غرفة مهجورة بالمنزل، ولدى توجه الشرطة إلى المنزل المذكور والحفر في المكان وجدوا جثة الفتاة مكبلية الأيدي والأرجل، كان فيها مغلقاً بلاصق صمغي، وقد قامت الشرطة باعتقال أربعة من أشقاء الفتاة إضافة إلى والدها للتحقيق معهم حول القضية. إلى جانب ذلك هناك حالتين وفاة لفتاتين في ظروف غامضة في الضفة الغربية.

3. الإصابة نتيجة سوء استخدام السلاح

وقعت عدة حوادث نتيجة سوء استخدام السلاح، أدت إلى إصابة عدد من المواطنين، وهذه الحوادث وفقاً لرصد وتوثيق الهيئة كانت على النحو التالي:

- بتاريخ 2008/8/9 أصيب المواطن رامي جمال حسونة، 23 عاماً من غزة، برصاصتين في الساق والفخذ، أثر إطلاق النار من أحد أفراد كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس، وحسب معلومات الهيئة أن مطلق النار منع المواطنين من نقل المصاب إلى المستشفى لإسعافه، يذكر أن المواطن المصاب عضو في حركة فتح.

- بتاريخ 2008/8/15 أصيب المواطن خالد مروان أبو زائدة 22 عاماً من مدينة جباليا برصاصة في القدم، أثناء عودته إلى منزله، حيث اعترضه شخصان ملثمان وأطلق احدهما النار باتجاهه، وتم نقله إلى المستشفى، وفتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث، يذكر أن المصاب من عناصر جهاز الأمن الوقائي سابقاً.

- بتاريخ 2007/8/16 أصيب المواطن مازن طاهر حسين 35 عاماً من سكان غزة، اعترضه ثلاثة مسلحين واختطفوه إلى جهة مجهولة، وقاموا بالاعتداء عليه بآلة حادة ما أدى إلى إصابته بعدة كسور في

جسده، وتم نقله إلى المستشفى، وفتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث، يذكر أن المصاب أحد مبعدي كنيسة المهدي في بيت لحم إلى غزة.

4. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة.

تنظر الهيئة بخطورة بالغة إلى استمرار قيام الأجهزة الأمنية بانتهاك حق الموقوفين والمحتجزين بسلامتهم البدنية، وتعتبر الهيئة كل أشكال سوء المعاملة والتعذيب التي تمارسها الأجهزة الأمنية في قطاع غزة والضفة الغربية، أعمالاً محظورة يجب تحريمها ومعاقبة مرتكبيها باعتبارها أعمالاً مجرمة. فقد استمرت الهيئة خلال شهر آب والأشهر التي سبقت في تلقي شكاوى يدعي مقدموها تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة من قبل الأجهزة الأمنية، سواء العاملة في الضفة الغربية أو التابعة للسلطة القائمة في قطاع غزة.

فق تلقت الهيئة في الضفة الغربية خلال شهر تموز (15) شكاوى من مواطنين يدعون فيها تعرضهم للتعذيب أثناء توقيفهم أو التحقيق معهم. وفي قطاع غزة تلقت الهيئة (7) شكاوى من مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب.

ثانياً: الحق في إجراءات قانونية عادلة ويشمل هذا الحق الاعتقال التعسفي - الاعتقال على خلفية سياسية.

ما زالت الهيئة تنظر بخطورة لاستمرار حالات الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية، وذلك دون إتباع الإجراءات القانونية في عملية التوقيف، ما شكل نوعاً من حجز الحرية الشخصية دون مسوغ قانوني، فقد تم إسقاط أحد أبرز حقوق المواطنين المحتجزين في ضرورة عرضهم على قاضيهم الطبيعي (القضاء العادي)، ما شكل مخالفة جسيمة للقانون الأساسي الفلسطيني وقانون الإجراءات الجزائية نظراً لاستمرار الأجهزة الأمنية بالتوقيف على نمة القضاء العسكري.

وفي هذا الصدد، تلقت الهيئة في قطاع غزة (56) شكاوى ضد وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، وقد ادعى المواطنون من خلال هذه الشكاوى قيام الأجهزة الأمنية (الأمن الداخلي أو الشرطة)، باعتقالهم دون إتباع الإجراءات القانونية العادلة، أثناء عمليات الاعتقال، وفي مقدمتها الاعتقال دون مذكرة توقيف من جهة الاختصاص، أو دون صدور مذكرة تفتيش للمنزل، وكذلك عدم تسهيل زيارات لعائلات الموقوفين، خصوصاً لدى مركز توقيف جهاز الأمن الداخلي/ السرايا، وعدم عرض الموقوفين على الجهات القضائية في الوقت المحدد قانوناً.

أما في الضفة الغربية، فقد سجلت الهيئة خلال شهر آب من العام 2008، (76) شكوى تلقتها ضد الأجهزة الأمنية، يدعي فيها المشتكون عدم مراعاة الأجهزة الأمنية الإجراءات القانونية الصحيحة في اعتقالهم أو توقيفهم.

وتتظر الهيئة بخطورة أكبر وقلق كبير من قيام عناصر من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بعمليات الاعتقال للمواطنين وحجزهم في أماكن غير المحددة قانوناً للتوقيف، وتعرضهم داخلها للتعذيب والمعاملة المهينة.

ثالثاً: حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع السلمي:

لا زال الاعتداء على حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع السلمي في أراضي السلطة الوطنية مستمراً، سواءً في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، فقد تعددت صور وأشكال هذه الانتهاكات والتعديت، منها منع تنظيم الاعتصام والتجمعات السلمية ومنع الصحفيين من تغطية تلك الاعتصام والمسيرات، إضافة إلى اعتقال عدد من الصحفيين والكتاب والأكاديميين، وفي هذا الصدد سجلت الهيئة خلال شهر آب من العام 2008 عدداً من الاعتداءات على التجمعات السلمية وعلى الصحفيين كان من أبرزها:

- منذ تاريخ 2008/7/28 وحتى تاريخ اليوم، لا تزال وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، تمنع صحيفتي الأيام والحياة الجديدة من التوزيع في قطاع غزة، وحسب الوزارة أن قرار المنع جاء نتيجة عدم الحيادية في تغطية حادثة التفجير على شاطئ غزة.

- بتاريخ 2008/8/2 منعت قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة الصحفيين من التغطية الإعلامية لأحداث حي الشجاعية التي استمرت حوالي 12 ساعة متواصلة، وبعد انتهاء الأحداث تم الإعلان عن المنطقة منطقة عسكرية مغلقة مدة ثلاثة أيام.

- بتاريخ 2008/8/2 اقتحمت الشرطة التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة إذاعة صوت الشعب المحلية بغزة وأوقفوا بثها وتم إغلاقها، وحسب معلومات الهيئة أن الإغلاق جاء على خلفية تغطية المحطة لأحداث الشجاعية بغزة، وقد تم إعادة تشغيلها بتاريخ 2008/8/5.

- بتاريخ 2008/8/26 منع جهاز الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة عقد لقاء حول (حرية الحق في التجمع في فلسطين)، الذي نظّمته مؤسسة أمان في قاعة الهلال الأحمر في خانيونس، وحسب معلومات الهيئة أن قرار المنع جاء بحجة عدم الحصول على ترخيص، وقام أفراد جهاز الأمن الداخلي باعتقال 7 من الحضور من أمام المبنى وتم احتجازهم في مقر الأمن الداخلي غرب خانيونس لمدة ساعتين دون أن يتم التحقيق معهم حول أي قضية.

- بتاريخ 2008/8/3 منعت الشرطة التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة مسيرة دعت إليها هيئة العمل الوطني في رفح، وذلك رفضاً للاعتقال السياسي في شطري الوطن والمطالبة ببدء الحوار

الوطني، وحسب معلومات الهيئة قامت الشرطة باعتقال ثمانية مواطنين، وتم تحويلهم إلى مركز شرطة رفح، كما قامت بالاعتداء بالضرب على بعض المتواجدين في المكان.

- استمرار توقيف الصحفي عوض الرجوب على ذمة هيئة القضاء العسكري لدى جهاز الأمن الوقائي منذ اعتقاله بتاريخ 2008/7/29، إلى أن تم الإفراج عنه نهاية شهر آب 2008 بعد صدور قرار من محكمة العدل العليا.

رابعاً: الاعتداء على الجمعيات:

استمر الحال في قطاع غزة بخصوص الجمعيات على ما هو عليه في شهر 2008/7، فقد بقيت أكثر من 200 جمعية وهيئة أهلية مغلقة، بقرار من وزير الداخلية في الحكومة المقالة، رغم إعلان الوزارة إعادة فتح 70 منها، ولكن وفقاً لتوثيق الهيئة، تبين أن الوزارة لم تسلم المسؤولين عن تلك الجمعيات أي موجودات تخصهم، وعليه يستمر إغلاق تلك الجمعيات للشهر الثاني على التوالي.

وفي الضفة الغربية، قام وزير الداخلية وعدد من الأجهزة الأمنية بإصدار عدد من القرارات بحق عدد من الجمعيات والتي تضم عيادات طبية ومدارس وغيرها، وتركزت تلك القرارات في محافظات الخليل وبيت لحم وأريحا وطولكرم، وقد تنوعت تلك القرارات بين الإغلاق ومصادرة الموجودات أو استبدال هيئات إدارية وذلك على النحو التالي:

إغلاق الجمعيات الخيرية منها:

- بتاريخ 2008/8/4 صدر قراراً مكتوباً عن وزير الداخلية يقضي بإغلاق مركز الأنوار للثقافة والفنون في بلدة دورا بمحافظة الخليل، بحجة أن المركز مخالف للمادة (46) من قانون الجمعيات الخيرية، نظراً لممارسته العمل السياسي، وذلك وفق ما جاء في نص قرار الإغلاق، علماً أن المركز قد تأسس في العام 2005 وحاصل على جميع التراخيص اللازمة لعمله من وزارتي الثقافة والداخلية ولم يسجل بحقه أي مخالفة مالية أو إدارية.

- بتاريخ 2008/8/6 أغلق جهاز المخابرات العامة في محافظة الخليل مركز تفوح للثقافة والفنون والذي أسس في العام 1996، وتمت مصادرة محتوياته، وتوقيف رئيس المركز وأمين سر المركز لدى جهاز المخابرات لمدة يومين قبل أن يفرج عنهما، وذلك رغم أن المركز قد أجرى انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية بتاريخ 2007/12/10، وبحضور ممثل عن وزارة الداخلية ومندوب عن وزارة الثقافة تنفيذاً لقرار وزير الداخلية في تصويب أوضاع تلك المراكز بعد سيطرت حماس على قطاع غزة.

- بتاريخ 2008/8/6 قام جهاز المخابرات العامة في محافظة الخليل (بإغلاق مدرسة الأقصى للأيتام التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية فرع بيت أولا) وتمت مصادرة ثلاثة باصات وسيارة من نوع (فورد) تتبع للمدرسة، وهي تستخدم لنقل الطلبة والبالغ عددهم حوالي (420) طالب/ة أغلبهم من الأيتام القاطنين

في قرى غرب الخليل، تجدر الإشارة إلى أن المدرسة حاصلة على جميع التراخيص اللازمة لممارسة عملها، وأن قرار الإغلاق جاء مكتوب بخط اليد على ورقة تحمل ترويسة جهاز المخابرات العامة.

- بتاريخ 2008/8/6 قامت قوة عسكرية من قوات الأمن الفلسطيني بإغلاق جمعية الظاهرية الخيرية، أخبروا الطبيب المناوب في العيادة أن الجمعية مغلقة دون معرفة الأسباب أو إبراز أي قرار مكتوب يعلل سبب الإغلاق، علماً أن الجمعية أنشئت في العام 1971 وحاصلة على جميع التراخيص اللازمة من قبل وزارة الداخلية، وهي عضو اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة الخليل، وتمت مصادرة محتويات الجمعية دون وجود محضر ضبط بالمحتويات المصادرة وفق الأصول القانونية.

- بتاريخ 2008/8/7 أغلق جهاز المخابرات العامة جمعية بيت أمر لرعاية الأيتام والتي تأسست في العام 1999، تمت مصادرة جميع محتوياتها دون تحرير محضر ضبط بالمحتويات المصادرة، كما تم إبلاغ موظفي الجمعية والمدرسة، بقرار إغلاق المؤسستين بأنهما، دون وجود إشعار مكتوب بالقرار المذكور، علماً أنه قد أجريت انتخابات للهيئة الإدارية وذلك في شهر آذار من العام 2008 وبحضور ممثل من وزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية وبحضور ممثل عن لجنة الانتخابات المركزية.

- بتاريخ 2008/8/20 أغلق جهاز الأمن الوقائي جمعية الإصلاح في مدينة أريحا، والتي تقدم الخدمات الطبية والاجتماعية للمواطنين في المدينة، وتم خلال العملية مصادرة موجودات الجمعية ووضع اللحام على أبوابها.

- بتاريخ 2008/8/23 اقتحم أفراد من جهاز المخابرات في طولكرم جمعية تنمية الأم والطفل وهي تمثل مفار لها اختصاصات مختلفة، مثل مقر الروضة، ومقر الإدارة، ومقر تصنيع الأغذية، وقد تمت مصادرة محتويات المقر بالكامل، علماً أنه لم يصدر أي قرار بالإغلاق.

الإجراءات التعسفية التي شملت تعيين هيئات إدارية جديدة بقرار من وزير الداخلية وهي:

- بتاريخ 2008/8/18 اقتحمت قوة مشتركة من جهازي الأمن الوقائي والمخابرات العامة في محافظة الخليل، جمعية دورا الإسلامية لرعاية الأيتام، والتي تضم مدرسة أساسية فيها (350) طالباً، وبيت أيتام داخلي يضم (40) طالباً يتيماً، كما وتضم صندوق لكفالات الأيتام والأسر الفقيرة، حيث تم حل اللجنة الإدارية القديمة بقرار من وزير الداخلية وتعيين لجنة إدارية جديدة مكونة من سبعة أشخاص، علماً أن الهيئة الإدارية القديمة منتخبة بتاريخ 2007/12/5، وتنتهي مدتها القانونية بتاريخ 2009/12/5.

- بتاريخ 2008/8/19 حضرت قوة عسكرية من جهاز الأمن الوقائي والمخابرات العامة والشرطة وممثل عن مكتب داخلية الخليل، إلى مقر الجمعية الخيرية الإسلامية لرعاية الأيتام في بلدة يطا والتي تضم مدرستين، واحدة للذكور وأخرى للإناث وتضم روضة للأطفال وحضانة ومستوصف صحي ومزرعة للأغنام، تم إعلام رئيس الجمعية بقرار وزير الداخلية الصادر بتاريخ 2008/8/17 القاضي بحل الهيئة

الإدارية القديمة وتعيين لجنة إدارية تحضيرية مؤقتة جديدة مكونة من سبعة أشخاص لإدارة الجمعية، علماً أن الهيئة الإدارية القديمة تم انتخابها بتاريخ 2007/11/23.

- بتاريخ 2008/8/21 قدمت قوة عسكرية فلسطينية مؤلفة من حوالي (30) عنصر إلى مقر الجمعية الخيرية الإسلامية فرع الشيوخ، وذلك أثناء الدوام الرسمي واخبروا الموظفين بالجمعية بقرار وزير الداخلية القاضي بحل الهيئة الإدارية للجمعية، وتعيين هيئة إدارية جديدة مكونة من سبعة أشخاص اثنين منهم استتفوا عن قرار التكليف الصادر من وزير الداخلية دون إبداء الأسباب، علماً أن إدارة الجمعية السابقة لم تحصل على نسخة مكتوبة من قرار الوزير.

خامساً: الاعتداءات على المؤسسات العامة، والأماكن العامة والخاصة:

رصدت الهيئة الحالات التالية من الاعتداء التالية على المؤسسات العامة والأماكن الخاصة والعامة:

- بتاريخ 2008/8/26 انفجرت عبوة ناسفة داخل قاعة للمحاضرات تقع في الدور الرابع من مبنى كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الأزهر بغزة، وقد أسفر الانفجار عن وقوع أضرار بالمبنى، وفتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث.

- بتاريخ 2008/8/7 تمت مصادرة مطبعة لجين في مدينة الخليل من قبل قوة تتبع لجهاز الأمن الوقائي، وتمت مصادرة محتوياتها من أجهزة حاسوب وأقراص مدمجة، وغيرها، مما تسبب في توقف عمل المطبعة المذكورة علماً أن المطبعة ملكية خاصة.

- بتاريخ 2008/8/7 تم مصادرة مطبعة الهدى من قبل قوة عسكرية تتبع لجهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل، وتم مصادرة جهاز حاسوب خاص بعمل المطبعة حيث تمت إعادته لصاحب المطبعة في وقت لاحق وتم إخباره أن المطبعة غير مغلقة.

- بتاريخ 2008/8/23 تم اقتحام مقر النادي الاجتماعي الرياضي من قبل أفراد جهاز المخابرات في طولكرم، وتمت مصادرة محتوياته من أثاث وأدوات مطبخ وطاولة تنس، وذلك بعد أن كسروا الباب الرئيسي.

- بتاريخ 2008/8/17 تم اقتحام مقر الإغاثة الإنسانية في طولكرم من قبل أفراد من جهاز المخابرات، وهي مؤسسة مرخصة ومقرها الرئيسي في داخل الخط الأخضر، وقد صادرت محتويات المكتب والأثاث المكتبي، ولكن بعد تدخل إدارة المؤسسة من داخل الخط الأخضر تم إعادة جميع الإغراض المصادرة.

- بتاريخ 2008/8/10 قامت قوات من الأمن الوقائي بإغلاق مطبعة مؤسسة نابلس الفنية، بقرار صادر عن جهاز الأمن الوقائي، وتم كذلك اعتقال صاحبها بلال عورتاني، بحجة تلقيه دعم مالي من حماس.

- بتاريخ 2008/8/10 قامت قوات من الأمن الوقائي بإغلاق مطبعة إيثار، بقرار من جهاز الأمن الوقائي، كذلك تم اعتقال صاحبها جهاد يعيش، بحجة تلقيه دعم مالي من حماس.

- بتاريخ 2008/8/20 قام أفراد من الأمن الوقائي بمداومة شركة عالم المستقبل في مدينة نابلس وهي شركة حاسوب تعمل منذ 15 عاماً، وقاموا بتفتيش الشركة وصادروا جهازي حاسوب و12 كرتونة تحتوي على فواتير ومراسلات وعروض أسعار وكل ما يتعلق بأعمال المكتب، وأفاد فايز البشتاوي أحد الأشقاء الثلاثة المسؤولين عن الشركة بأنه في الوقت الذي كان فيه الوقائي في الشركة، ذهبت قوات أخرى وفتشت بيوت كل من فايز وقاسم وحسان ووالدهم، ونقلوا إلى مقر الوقائي في جنيد حيث أفرجوا عنهم في ساعات المساء. وأبلغ الوقائي أصحاب الشركة بأنها مغلقة بقرار من إدارة الوقائي بسبب انتمائهم لحماس وقاموا بإغلاقها بالقتل.

سادساً: عدم تنفيذ قرارات المحاكم (العدل العليا الفلسطينية):

ما زالت الأجهزة الأمنية تماطل أو تتباطأ في الإفراج عن معتقلين، أصدرت محكمة العدل العليا قرارات بالإفراج عنهم لعدم قانونية إجراءات اعتقالهم كونهم مدنيين وعرضوا على هيئة القضاء العسكري، الجهة غير المختصة في هذا المجال.

وفي هذا الصدد رصدت الهيئة الحالات التالية:

- مازال جهاز الأمن الوقائي في مدينة رام الله ممتنع عن الإفراج عن المواطن عبد الباسط محمد معطان 35 عاماً، والمعتقل منذ تاريخ 2008/8/7، رغم إصدار محكمة العدل العليا قراراً بالإفراج عنه بتاريخ 2008/8/28، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير لم يتم الإفراج عنه.

- مازال جهاز الاستخبارات العسكرية في مدينة سلفيت ممتنع عن الإفراج عن المواطن مؤيد يوسف عساف 32 عاماً، والمعتقل لديهم منذ تاريخ 2008/8/4، رغم إصدار محكمة العدل العليا قراراً بالإفراج عنه بتاريخ 2008/8/28، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير لم يتم الإفراج عنه.

- ماطل جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل بالإفراج عن المواطن عبد العال عبد القادر الفروخ والموقوف لديهم منذ تاريخ 2008/7/31، رغم صدور قرار عن محكمة العدل العليا بتاريخ 2008/8/21 يقضي بالإفراج عنه، ورغم ذلك لم يتم الإفراج عن المواطن المشار إليه إلا بتاريخ 2008/8/25.

- ماطل جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل بالإفراج عن المواطن معتز محمد الجعبة والموقوف لديهم منذ تاريخ 2008/7/31، رغم صدور قرار عن محكمة العدل العليا بتاريخ 2008/8/21 يقضي بالإفراج عنه، ورغم ذلك لم يتم الإفراج عن المواطن المشار إليه إلا بتاريخ 2008/8/25.

- بتاريخ 2008/8/21 صدر قرار عن محكمة العدل العليا يقضي بالإفراج عن المواطن والموقوف منذ تاريخ 2008/8/9، بموجب قرار صادر عن هيئة القضاء العسكري، ورغم ذلك لم يتم الإفراج عن المواطن الوقائي بالخليل بتنفيذه إلا بتاريخ 2008/8/25.

سابعاً : الحق بالإضراب :

تؤكد الهيئة على أن الإضراب حق مكفول بموجب القانون، مع ضمان تسيير المرافق العامة بانتظام، وقد رصدت الهيئة التالي:

- بتاريخ 2008/8/24 أعلن الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين عن الإضراب عن العمل مدة خمسة أيام، احتجاجاً على إجراءات كانت قد اتخذتها وزارة التربية والتعليم في الحكومة المقالة بشأن تنقلات للمعلمين، وتنفيذا لقرار الاتحاد العام امتنع عدد كبير من المعلمين في محافظات غزة عن التوجه إلى أماكن عملهم، وعلى أثر ذلك أعلنت الوزارة في غزة عن نيتها بمعاقبة منفاذي الإضراب، وحسب معلومات الهيئة، وفي خطوة هي الأخطر، قامت عناصر من الأجهزة الأمنية، وعناصر من حركة حماس، باعتقال عدد من مدراء المدارس في محافظات غزة مدة ساعات، وتم تهديدهم في حال التزموا بالإضراب، وأجبروا على التوقيع على تعهدات بالالتزام بقرارات الحكومة الشرعية.

- بتاريخ 2008/8/27 أعلنت نقابة المهن الطبية والصحية مع نقابة الموظفين العموميين عن إضراب يبدأ من 2008/8/30 حتى 2008/9/2، وتنفيذا لذلك بدأ الموظفون المعنيون بالإضراب عن العمل، وحسب معلومات الهيئة انه تم إعلان حالة طوارئ في المستشفيات، في حين قام جهاز الأمن الداخلي باستدعاء عدد من قادة فتح النقابيين، وحجزت بعضهم في مقر الجهاز في المشتل مدة 24 ساعة، وتم إجبارهم على التوقيع على تعهد بالالتزام بقرارات الحكومة الشرعية.